

# ضيبي ترجل

ضيبي ترجل بباب العين في شرف  
محمد سيدي بن عزوز البرجي  
شيخ المشايخ طبعه وجوهه  
حاز المفاخر من تبع صفاء لكم  
قاد المحافل في عزم على مهل  
يغزو الجهالة بالأخصص يمحققها  
وعزز الروح روح النصر والظفر  
قد ساق من خلوة غراء مدرسة  
أبناء نقطة والزيبان قد ورثوا  
تجلو سبيل الهدى، ومن خصائصها  
قد بينوا الأصل والفرع وكنههما  
عرج على الأستانة، فكم شهدت  
يا صاح قف عند بيت أنت داخله  
فادع لصاحبه في الجنة يسكنه  
أقواسه الخمس زادت مهابتة  
شخصها حركت بفعل مقتدر  
منذنة نافست بين النخيل نخيل  
ترسل أنقى وأندى الصوت في نغم  
يغلي نداء الواحد الصمد  
أما الشمالي إذ ساق نسائمه

واظفر بذي قبة تسمو ولم تكف  
لاتخش من ندم ولا من الأسف  
كأنه من جنى الجنات مقتطف  
وردا مريديه فالهلو بلا حيف  
في الدوحة العالية في ظلها الورف  
يرسي معالم عارف ومُعترف  
عضد مثن أمير الأمة الثقف  
إلى الجريد وشرق الزاب في شغف  
جل الثقي والنقا ورؤية الحصف  
محو الجهالة، فالشفا من الترف  
كم بذلوا جهدهم في الغاي والهدف  
صولات سبط مبين فمكتشف  
واحذر تداني شرك الشراك والصلف  
وادع لنا ولكم لذنب مقترف  
فيا لها لوحة رسام مخترف  
فالبعض مقبل، بعضه كمنصرف  
لا يتهادى على وقع من السعف  
منبعث من لدن مؤذن كلف  
يصغي مجيب النداء بأحسن الدلف  
قد هب مستلطفاً في العمق والطرف



واذكر بخير أخي قطب الهدى لك عذ  
كم حررت من قيود الجهل والظلم  
لا تنس مقبرة الإسلام بالخضر  
طولقة الغانية، بسكرة الكرم  
واذكر زماناً مضى قد عز مطلبه  
قد فهموا الدين والدنيا و خيرهما  
هم حفظوا من كتاب الله والسُنن  
كم أثقوا الشرع وقوا حقه سلفا  
بنوا الرجولة في أبنائنا نمتا  
عباد ربّي فما شقوا العصا أبدا  
ومن تشرب وحيه احتمي ونجا  
قد منحوا الأرض ما راق لتربتها  
قايمة تمرها مذاقة عسل  
وتينة ورقها أذان للقيلة  
في بينها حكم داوود أكدها  
وكرمة العنب تُهدي بلا سبب  
فيها وحمداً له من أفضل النعم  
كمبسم الطفل قد وفته مرضعه  
زيتون زادت به الواحات زينتها  
لله حمدي على أفيض أنعمه  
يارب حفظاً وصونها من الربوي

مانية كفاها قد بسطت لوفي  
عجل بها قبلة إن كنت الوفي  
من سمة الأزهر أشع نور صفي  
أعظم بها ثربة ظليلة الكنف  
واذكر أكابر أهلنا من السلف  
قد أثقوا الضاد للياء من الألف  
هم حفظوا الجيل بعد الجيل من الخلف  
كم لقنوا بهدى الأخلاق والظرف  
خصوا القوارير بالحياء ملتجف  
فرگعا سجداً مقتحموا السدف  
عن أرذل العمر ينأى وعن الخرف  
قالت: لكم ومن الأصناف مختلفي  
مهما رصقت من الثعوت لم تصف  
فانظر إلى برعم بالثمر مرتصيف  
بإذن خالقنا يشفي من الضعف  
وتمقت المعصرة وصانع التلف  
رمائها مثل البذور في النصف  
مرمر مصقوف في الأبراج في القلف  
سمن على عسل يشفي من العجف  
حمد الفهيم من القرآن والصحف  
من فرط بسط، من الإشراف والطقف

الشاعر البحراني أحمد جلال